

تأثير العوامل الثقافية، الاجتماعية، والإعلامية على سلوك
الحجاج أثناء شعيرة رمي الجمرات من وجهة نظر
المطوفين

إعداد

الدكتور / محمد بن مسفر القرني

الدكتور / سفران بن سفر المقاطي

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى

مقدمة

- تعتبر شعيرة رمي الجمرات من أكثر مناسك الحج اهتماما لدى الحجاج والمطوفين على حد سواء وذلك لعدة اعتبارات منها أنها تقام في مكان محدد ولفترة زمنية تمتد إلى ثلاثة أو أربعة أيام. ويصاحب أداء هذه الشعيرة الكثير من الزحام مما قد يؤدي إلى الكثير من الحوادث والإصابات التي يذهب ضحيتها عدد من حجاج بيت الله الحرام تقريبا في كل عام خاصة من العجزة وكبار السن.
- السلوك الإنساني يتأثر ويؤثر في البيئة المحيطة به كالعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية والثقافة التي ينتمي إليها ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

مقدمة

- السلوك الذي ينتهجه الحاج أثناء تأدية شعيرة رمي الجمرات يكون متأثراً بدرجة كبيرة بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي يؤمن بها في حياته ويمارسها بطريقة تلقائية.
- وتركيز الجهود البحثية على معرفة وتفسير العوامل الثقافية والاجتماعية والإعلامية المرتبطة بسلوك الحجاج أثناء تأدية شعيرة الرمي قد يساهم في إيجاد آليات عملية يمكن من خلالها تقليل نسبة الحوادث والإصابات التي تقع أثناء أداء شعيرة رمي الجمرات في المستقبل

مشكلة الدراسة

- هذه الدراسة تحاول معرفة مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والإعلامية على سلوك الحجاج أثناء أداءهم شعيرة الرمي من وجهة نظر المطوفين باعتبارهم أكثر قربا والتصاقاً بالحجاج أثناء أداء مناسك الحج.

أهمية الدراسة

- تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتعلق بوحدة من أهم مناسك الحج ممارسة وأكثرها اهتماما لدى الحجاج. بالإضافة لما يصاحبها أحيانا من حوادث وإصابات قد يذهب ضحيتها خسائر في الأرواح خاصة كبار السن والنساء. وبالرغم من المشاريع العملاقة والتنمية التي تقوم بها الحكومة السعودية لتيسير أداء هذه الشعيرة إلا أن تزايد أعداد الحجاج وقلة الوعي لديهم والحدود المكانية والزمانية المحدودة يساهم في ما قد ينتج من حوادث. وهذه الدراسة تسهم في الوقوف على العوامل الغير مادية التي تؤثر على أداء شعيرة الرمي.

أهداف الدراسة

- معرفة مدى تأثير الثقافة المرجعية على سلوك الحاج أثناء أداء شعيرة الرمي.
- معرفة مدى تأثير العادات والتقاليد التي يؤمن بها الحاج على سلوكه أثناء أداء شعيرة الرمي.
- معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام التي يستخدمها الحاج على سلوكه أثناء أداء شعيرة الرمي.
- تقديم توصيات ومقترحات يمكن الأخذ بها لزيادة وعي الحاج أثناء أداء شعيرة الرمي

نوع الدراسة

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية التي تهتم بدراسة الظاهرة الانسانية والوقوف على أبعادها ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى نشأتها. ويعتبر هذه المنهج العلمي ملائماً لهذه الدراسة باعتبار أنه لم يسبق بحث هذه الظاهرة في أدبيات البحث العلمي ولم يقف الباحثان على دراسات سابقة تناولت بالبحث موضوع الدراسة.

منهج الدراسة

- سوف تستخدم هذه الدراسة طريقة المسح الاجتماعي باعتباره من أنسب الطرق في عملية جمع البيانات من مجتمع البحث تمهيدا لتحليلها وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة

- يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من مطوفي حجاج بيت الله الحرام في موسم حج ١٤٢٨ هـ على اختلاف حجاج الدول التي يقومون بمساعدتهم على أداء شعيرة الحج.
- سوف تستخدم الدراسة عينة اختيارية من المطوفين مع الأخذ في الاعتبار أن تشمل العينة المطوفين لحجاج الدول العربية، الدول الأفريقية، دول جنوب آسيا، دول جنوب شرق آسيا، دول تركيا ومسلمي أوروبا وأمريكا، وإيران. وذلك لكي تكون العينة ممثلة لمطوفي الحجاج من جميع دول العالم.

أداة الدراسة

- سوف يقوم الباحثان بتصميم أداة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة على أن تشمل الدراسة المعلومات الأولية ، عبارات تقيس مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على سلوك الحاج أثناء أداءه لشعيرة الرمي. أيضا، تشمل الدراسة عبارات تقيس وسائل وأساليب التوعية والإعلام التي تعرض لها الحاج قبل وأثناء الحج عن كيفية أداء شعيرة الرمي.
- سوف يتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).
- سوف يتم قياس صدق وثبات الأداة من خلال عرضها على المحكمين والأخذ بملاحظاتهم.

متغيرات الدراسة

- العوامل الثقافية: وتشمل الثقافة العامة للحجاج ومدى ادراكهم لطبيعة أداء شعيرة رمي الجمرات وكيفية أدائها.
- العوامل الاجتماعية: وتشمل العادات والتقاليد لدى الحجاج المرتبطة بأداء شعيرة رمي الجمرات
- العوامل الاعلامية: وتشمل ما تلقاه الحاج من معلومات مرئية ومسموعة ومقروءة حول أداء شعيرة رمي الجمرات

التحليل الإحصائي

- بعد جمع البيانات وتفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) سيتم استخدام أساليب النزعة المركزية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والجداول التكرارية وكذلك أساليب الإحصاء الاستدلالي كعامل الارتباط ومعامل الانحدار